

# عروبة وإسلام

للشاعر الكبير عمر بهاء الدين الأميري

يا بني العُربِ , هل ترون وراءَ  
الغيبِ , درباً ما عاد بالمسدودِ

صرخات الجهادِ , في جنبات الكون  
منّا , تلقى حَفِيّ الرُدودِ

في ترامي الأصقاع تسمع:  
ليبيك , صدئ من نُجودنا والوُهودِ

"كأوانٍ مُسْتَطْرَفَاتٍ " يسيل  
الدم منها بمستوى منضودِ

إنّ أحداثنا الجسامَ لضربُ  
من ضروب الإرهاص والتمهيدِ

وسيوفُ الفتح من بعد رُكودِ  
تتمطى نُصولها في العُمودِ

ضجّ صبر الزمان من سطوة البغي  
ضجيجاً ومال نحو النضودِ

لم يعدُ منطق الحياة ليرضى  
بامتيازاتِ سيّدٍ ومسودِ

في حدود النظام والعدل يحيا  
الناس طرراً من قائد ومقودِ

قادة العُربِ , هذه فرصة العمرِ  
وهذا نداء مجد الجدودِ

وحدوا العُربَ بالذي وحد العُربَ  
قديماً , من شرعة التوحيدِ

أنفذوا الكون من تحكّم شرّ  
الغرب فيه , وفتكه المنكودِ

أنفذوه من التنافس بين الشرق  
والغرب , في صراعٍ مُبيدِ

قد ضوى جسمه , فكونوا دواءً  
وشفاءً لجسمه المكدودِ

إنّ في مجدنا العريق سجايا  
خالداتٍ , رغم العدوّ الحسودِ

فأقيموا على الأنام شهوداً  
وسيبقى ( الرسول ) خير شهيد

كنتم خير أمة أخرجت للناس  
شأناً ورفعةً في الوجودِ

أمة القصد والتوسط في الدنيا  
وروح المغزى وبيت القصيدِ